

(8)- شرح كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب | فضيلة

الشيخ / د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس قراءتنا لكتاب التوحيد في الدورة التأصيلية الثانية في دورتها الثانية ولا زلنا في اه كتاب التوحيد كنا قد وقفنا عند قول المصنف باب -

00:00:12

قول الله تعالى ومن الناس من يتتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. فنبأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولمشايخ المسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام -

00:00:32

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى ومن الناس من يتتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. الآية وقوله قل ان كان اباً لكم وابناؤكم -

00:00:52

قوله احب اليكم من الله ورسوله. قوله باب قول الله من الناس من يتتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب بالله اه اراد المصنف رحمه الله ان المحبة الشركية من الامور التي تناقض التوحيد -

00:01:12

المحبة الشركية من الامور التي تناقض التوحيد. ومحبة ومحبة ما يضاد الشرع اما ان يكون مناقضاً للتوحيد واما ان يكون منقضاً للتوحيد. كما سيأتي ومناسبة هذا الباب لا زال المصنف رحمه الله في صدد بيانه من نقصات التوحيد و -

00:01:32

نواقضه. واما الآية قل ان كان اباً لكم وابناؤكم احب اليكم. الآية وان كان اباً لكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها الى قول احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربيصوا -

00:02:02

تأمل معي اية البقرة من الناس من يتتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. فمن احب شيئاً كحب الله وقع في الحب الشركي. من احب شيئاً كحب الله وقع في الحب الشركي -

00:02:22

طيب لم يحبه كحب الله لكنه احبه بحيث صده عن امر الله. عن الواجبات او احب محظماً فصار لا يستطيع تركه مثلاً. فالاول احب كحب الله هذا مناقض للتوحيد. الثاني ان احب شيئاً -

00:02:42

بحيث جعله يرتكب محظماً او يترك واجباً فصار من نواقص التوحيد. فصار من نواقص التوحيد. مثلاً احب الانسان والده فامرته والده بامر محظم فارتكبه حباً لوالده. فصار هذا من نواقص التوحيد. لكن ان احب والده -

00:03:09

بالله صار من نواقص التوحيد. نفرق بين الامرين. لو ترك واجباً من الواجبات مثلاً ترك صلاة الفجر لحبه النوم قصداً ولم يوضع المنبه ولم يتتخذ الاسباب. فنقص توحيد. لاحظ. لانه احب شيئاً -

00:03:39

ها في الامور المباحة. قدم الامر المباح المحبوب على الامر الشرعي المحبوب. اذا متى يكون المحبة الشركية اذا صارت مثل حب الله. متى تكون المحبة منقضة للتوحيد ومنقصة للتوكيد؟ اذا كان في ترك -

00:04:09

بواجب او ارتكاب محظم. نعم. قال عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. وهذا الحب انما هو الحب الذي يوصل الى الايمان الواجب -

00:04:29

ايمان الواجب لا يتم الا بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم احب اليها من ولدنا ووالدنا والناس اجمعين. هذا الايمان واجب. طيب ما

هو القدر الذي به يتم اه الحب للنبي صلى الله عليه وسلم به يتم الايمان اصل الايمان. هو ان تحب - 00:04:49
هذا اصل الايمان ان تحبه هذا اصل الايمان. ان تحبه اكثر من نفسك وولدك والناس اجمعين هذا هو الايمان الواجب. نعم. قال ولهمما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كنا فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء - 00:05:09

ولا يحبهم الا لله وان يكره ان يعود للكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره وان يقذف في النار. وفي رواية الا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. هذا الحديث اورده المصنف لان فيه التنصيص على ان للايمان حلاوة - 00:05:31
الحلاوة لا تحصل الا بعد الايمان الواجب. حلاوة الايمان لا تدرك الا بعد الايمان الواجب. اذا ادركت الايمان الواجب تدرك حلاوة الايمان. اذا ادركت كمال الايمان كمال التوحيد حينئذ تدرك ثمرات التوحيد ثمرات الايمان. طيب من ذلك ان يكون الله ورسوله احب - 00:05:51

اليه مما سواهما. هذا احب اليه مما سواهما هذا من واجبات التوحيد يكون الله احب اليك الى قلبك من كل شيء. الرسول احب اليك من كل شيء. وان يحب المرء لا يحبه لله. وهذه - 00:06:21
تم الحب في الله. والحب لله يسمى حبا في الله والله. لذلك يقول ابن القيم وغيره المحبة ثلاثة انواع. حب مع الله فهذا شرك. حب مع الله. فهذا شرك. حب - 00:06:39

كن لله وفي الله فهذا عبادة. حب الله هذا هو التوحيد. وحب الرسول هذا هو التوحيد. حب الاسلام هذا هو اذا المحبة مع الله شرك. حب لله وفي الله عبادة. حب الله رأس التوحيد. اصل - 00:06:59

التوحيد وان يكره ان يعود في الكفر بدأ اذا انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. نعم. احسن الله اليكم. قال الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله ابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما تناول ولائيات الله بذلك ولن - 00:07:19
تجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاة وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على شيئا وهو ابن جرير. وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب. قال المودة. من احب في الله - 00:07:39
لاحظ الان هذا يعني يرسخ الايمان الواجب. وابغض في الله ووالى في الله وعاذا في الله. صار لا يحب لذاته ولا لنسبه ولا لقرباته. لا يحب لمنفعته صار حبه تابعا لله. وبغضه - 00:07:59

للله. عطاوه لله. منعه لله. اذا وصل الى هذه المرتبة فهو ملي الله لذلك الذي يزعم انه ملي الله انظر الى موالاته وبغضه. انظر الى عطائه ومنعه يعطي من يمنع من؟ يوالى من؟ يحب من؟ يبغض من - 00:08:20

اختبره اذا غضب لنفسه فاعلم انه لن يكون مليا لله. اذا منع لنفسه فاعلم انه لا يكون ملي لله. ولذلك لاحظ ابو بكر الصديق مسطح تكلم في عرضه وفي ابنته. وما منع عنه النفقه - 00:08:50

ليش؟ لانه من الاهل كمال الخلوص اهل الكمال الخلاص قال فانما تناول ولائية الله بفتح الواو. ولائية الله بذلك. الولاية بمعنى المحبة وهي درجة عظيمة من درجات المتقى ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه - 00:09:10
كثير من الناس اليوم من اهل الصف الاول. من اهل الصف بكسر بفتح الواو المحبة. واما بالكسر فهي اماره والحكم. ولائية لا. نرى بعض الناس من اهل الصف الاول. لكن مع الاسف الشديد ها - 00:09:39

صاحب عبادة وطاعة وكل شيء زين. بل ربما طالب علم. لكن حبه لذاته. بغضه لذاته. جعل له معيارا جعل نفسه ايش؟ معيارا عيادا بالله. وهذا والله اخشى ان اقول كلمة - 00:09:59

تفهم خطأ لكن والله في قراره نفسي اخشى ان يكون جعل نفسه طاغوتا. كيف تجعل نفسك معيار من انت حتى تجتهد نفسك معيار؟ حب الناس لك دين بغض الناس لك دين - 00:10:21

كل شيء انت تجعل نفسك هذه عظيمة يا اخوة. عظيمة والله. ينبغي على العبد ان يدرك. لو ان شخصا كان يغضبك لكن ترى ان فيه خير للامة. فيجب ان تزيل هذا البغض من قلبك. وان تحبه لله - 00:10:41

لان فيه منفعة للدين. هذا هو المقياس. يقول ابن عباس وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا يحبه لانه شريكه ويبغض ذلك الرجل العابد العالم لانه بعيد ما يعرفه مثلا وذلك لا يجدي على لي شيئا ليش ما يجدي - 00:11:01

بل يضر يعني ما تنفع وتقطعت بهم الاسباب قال ابن عباس المودات كل المودة المحبة التي كانت دنيوية تقطع. فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم. ما في نسخ. لا ينفعك - 00:11:31

النسب الذي ينفعك حبك لله بغضك له ولاؤك لله عداوك لله منعك لله ان ينفعك القرب النسيبي والمكانة الاجتماعية. لا ينفعك شيء ابدا. اذا جاء يوم القيمة ما ينفعك شيء. لا بطاقة لا جواز لا هوية لا نسب لا حسب لا وظيفة لا مال - 00:11:53

لا صاحب الاخلاق يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المذنب. الله يجعلنا واياكم منهم. نعم لا حديث ابن عباس ليس من له نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير اية البقرة. الثانية تفسير - 00:12:20

براءة فاية البقرة نص على ان المحبة مع الله شرك. واية براءة نص على ان تقديم المحاب على امر الله ورسوله كبيرة من كبائر الذنوب منافية لكمال التوحيد. نعم. الثالثة وجوه محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال وذلك - 00:12:42

كدليل على الایمان الواجب. نعم. الرابعة ان نفي الایمان لا يدل على الخروج من الاسلام. بل قد يدل على نقصان الایمان كما هو معتقد اهل السنة خلافا للخوارج والمعتزلة. الخامسة ان للایمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها - 00:13:02

وهي ثمرتها العاجلة قبل الاجلة. نعم. السادسة اعمال القلب الرابع التي لا تناول ايها لا تناول ايها الا بها ولا يوجد احد طعم الایمان بها. اعمال القلب الاربعة. المحبة والبغض والولاء - 00:13:22

والمعاداة ويترتب عليها اعمال وهو العطاء والمنع. نعم. السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا. هذا في زمانهم. فكيف بزماننا؟ الله المستعان. اصبح عامة مؤاخاة الناس على ماذا؟ عامة مؤاخاة الناس اليوم على المصالح. الدنيا - 00:13:42

او النسبية او الارضية او الوطنية او القومية نسأل الله السلامة والعافية. الا من رحم الله. اصبح عند اليوم عصبيات غريبة وعجبية. نعم. الثامنة تفسير وتقطعت بهم الاسباب. التاسع ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا. لكن حبه الشديد لله مشوب بحبه الشديد لغير الله. فحين اذ وقع - 00:14:12

العاشرة الوعيد على من كان الثمانية عنده احب اليه من دينه. ما هي هذه الثمانية المقصودة في اية براءة قل ان كان الشرك. نعم. العاشرة الوعيد على من كان الثمانية عنده احب اليه من دينه. ما هي هذه الثمانية المقصودة في اية براءة قل ان كان اباوكم واحد وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفوها - 00:14:42

وتتجارة تخشون كсадة ومساكن ترضونها. هذه هي الثمانية. احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله صار عندك القومية مقدم على حب الله ورسوله تربص صار عندك الوطنية مقدمة على حب الله ورسوله فتربي. صار عندك القبلية مقدم على حب الله ورسوله فتربي. صار عندك العائلية مقدم او - 00:15:02

والحزبية مقدمة فتربيص هذا معنى الآية. نعم. الحادية عشرة ان من اتخاذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الافضل وهو المحبة مع الله. ها؟ نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انما ذلك - 00:15:32

الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخافوني ان كنتم مؤمنين. هذا الباب مناسب لما قبله لان ما قبله متعلق بالمحبة وهي من الامور القلبية. والخوف كذلك من الامور القلبية. وهو ايضا الى قسمين نفس المحبة. خوف مع الله فهذا شرك اكبر. مناقض للتوحيد - 00:15:52

خوف الله وحده هذا هو التوحيد النوع الثاني الخوف الذي يجعلك تترك امرا محظوظا تترك امرا واجبا او ترتكب امرا محظوظا بدون اكراه. وهذا من نواقص التوحيد. من نواقص الایمان - 00:16:22

فاحذر كما قلنا هناك تحذر هنا يجب ان تحذر. اذا خوف مع الله انتبه لان فهذا تحذر منه. وخوف ليس مع الله ولكن خوف في ترك واجبات شرعية عور ارتكاب محظوظات فهذا من نواقص الایمان والتوكيد. نعم. وهذه الآية انما ذلكم الشيطان - 00:16:42

يخوفون ايها فلا تخافون وخافون ان كنتم نص في انه يجب على المؤمن ان لا يخاف الا من الله. لا من صنم ولا من وثن ولا من اي

معبدون دون الله. فالشياطين هي التي اه تسوس للناس. ترى بيبي يجيك الجن يسوي كذا - 00:17:12
او كذا وكذا. يجيك ابليس واعوانه يسونون لك كذا وكذا. والله لو جاء ابليس ابو الجن. ومعه الجن كلهم على ان يضروك بازاحة ظفرك
ما اراد الله لك ذلك والله لا يستطيع. فلما الخوف - 00:17:32

لو اجتمع من باقطارها على ان يظروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما يستطيعون لا انفسهم ولا جنهم. فاذا اجعل قلبك معلق مع الله. نعم.
قال قوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله - 00:17:52

والى يوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. الاية فيها حصر ولم يخش الا الله. دل على ان اليمان الواجب وان التوحيد لا
يدرك الا بحصار الخشية من الله. فمن صار لا يخاف الا من الله - 00:18:12

ادرك اليمان الواجب الكامل. نعم. قال قوله ومن الناس من يقول امنا بالله اذا اؤذى في الله جعل فتننا الناس كعذاب الله. فاذا اؤذى
في الله يعني اختبر جعل فتننا الناس يعني - 00:18:32

الناس كعذاب الله فيطبيعيهم ويختافهم في ترك الدين او يترك بعض اوامر خوفا من الناس. طبعا هذا غير الاكراه. ما الفرق بين الاكراه
والخوف؟ انتبهوا الان. الاكراه امر واقع. الاكراه - 00:18:52

امر ايش؟ واقع اكتب الاكراه امر واقع. واما الخوف فهو توقع امر فلا يجوز لمسلم ان يترك امرا واجبا او يرتكب امرا محظما توقعها
لامر لم بعد او لم يأتي بعد. مثال ذلك صار يشرب الخمر. ليش تشرب الخمر - 00:19:12

قال اخاف اني اذا ما شربت الخمر انهم يتهموني اني ارهابي. ها. هذا شرك انتبه الان عفوا هذا من نواقص التوحيد ومن الشرك
الاصغر صار الرجل لا يصلح الفجر في جماعة ليش ما تصلح الفجر في جماعة؟ قال اخاف اذا صليت الفجر في جماعة يتهموني
بالتطرف - 00:19:38

هذا الخوف. اما الاكراه جاءوا اليه وقالوا له انت محجور عليك ما تصلح الفجر في المسجد. هذا اكراه الاكراه هو معذور وفي الخوف
ليس معذور. عرفنا الفرق الاكراه ايش هو؟ امر واقع. والخوف امر متوقع. هم. هل يجوز للانسان - 00:20:04

ان يرتكب المحرمات او يترك الواجبات فظلا عن الشرك لمجرد الخوف لا يجوز. لا يجوز نعم. قال عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا
ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدتهم على رزق الله. وان تتمهم على ما - 00:20:31

لم يؤتكم الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرضوك رؤيتكم كارهين. هذا الحديث روی مرفوعا وموقوفا هذا الحديث روی
مرفوعا وموقوفا. تأمل المعنى العجيب من ضعف اليقين هنا يفسر - 00:20:51

اليقين بمعنى اليمان والتوحيد. ان ترضي الناس بسخط الله. تبحث عن رضا الناس وتتسخط الله وان تحمدتهم على رزق الله الرزق
المال مال الله. فاذا اعطيك تفاحة تشكرهم. التفاحة خلقها الله - 00:21:11

نشكر السبب وتنسى خالق الاسباب. عجيب! اعطيك ذهب تشكرهم. تشكر السبب وتنسى الذي اوجد الذهب فوالله عجيب مع ان الله
لو شاء لا يعطيك ما استطاع ان يعطيها. لشلت يده - 00:21:34

لذهب عقله لجن تخبل وان تذمهم على ما لم يؤتكم الله. ها يذمون الناس لانهم ما عطوه ما يدركون ان الامر بيد الله لذلك اذا رأيت
الحاكم ها لا يعطي الرعية الناس يظنون ان الحاكم ما يعطي الرأي هذا غلط. الله الذي جعلهم لا يعطون. لذلك الجأ الى الله -
00:21:52

اطلب من الله مو تسوبي مظاهرات واعتصامات اطلب من الله. اذا شاء الله ان يعطيك والله يعطيك مع ان لكن الناس اليوم يلجاؤن
الى انفسهم وعقولهم. وسيوفهم فيوكهم الله وما ارادوا - 00:22:21

وان تذمهم على مال منهم قال فلان وقفت في رزقي منع رزقي هالشكل الناس يتكلمون يقول انا والله فلان قطع اعوذ بالله كيف
يقطع رزقك؟ لا احد يستطيع يقطع رزقك هذا غلط عظيم. هو ظلمك ممكن، لكن - 00:22:39

رزقك لا يستطيع ان يقطعه احد. لماذا؟ لأن الرزق مكتوب. ما يمكن احد يقطعه عنك. الله كاتب انك تشرب ستشرب انك ما تشرب لن
 تستطيع ان تشرب تخص انت تشرب ايدك تشنل ما تقدر تشرب. تبي ترفع يجي واحد يمنعك ما تقدر تشرب - 00:22:59

فما يصير تذم اليد لانها شلت تذم الرجل لانه منعك هذا ما يجوز. نعم توصفه بالظلم ان كان ظالما؟ نعم اما يمنع رزقك غلط ما حد
يمنع رزق الا الله سبحانه وتعالى. تذمهم على ما لم يؤتكم الله هذا امر عجب - [00:23:22](#)

ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهيتك. هذا امر عجب. اذكر مرة في العمل واحد قال شفت فلان ما اعطاني بدل امتياز
تعرفون هذي الايام بدل امتياز عند الموظفين في الوزارة - [00:23:40](#)

قلت انا بسألك سؤال اذا الله اراد ان يجيك بدل الامتياز هل احد يستطيع ان يمنعك؟ قال لا قلت اذا لا تقل فلان. قل الله لم يرد هذا
السبب ترى لماذا نعلق الامور بالاسباب؟ هذا مثل الذي يقول لك ان الريح ما طال المطر - [00:24:00](#)

شلون يعطيك المطر؟ الريح سبب في جلب السحب. من اللي ينزل المطر؟ من اللي يسوق الريح؟ لماذا اذا نظرتنا غلط ايهها الاخوة
والله نحن بحاجة وبراجعة الى ايماننا. نحن بحاجة الى مراجعة في نظر الى الاسباب - [00:24:20](#)
اصبحنا اليوم مع الاسف مثل اهل الغرب ماديين. نعلق الامور بالمادة بالاسباب. ونسى ان الله هو الذي هذه الاسباب الله هو اللي يسير
هذه الاسباب. فلذلك ينبغي الانسان ينتبه. نعم - [00:24:39](#)

عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس
ومن التمس رضا الناس بسخط الله عليه واسقط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه. هذا الحديث ايضا نص على ان
الانسان يجب ان لا - [00:24:59](#)

لا يخاف الا من الله سبحانه وتعالى. لا يخاف من احد. وان يلتمس في جميع احواله واقواله رضا الله سبحانه وتعالى.
من جميل ما سمعت عن شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ بن باز - [00:25:19](#)
رحمه الله تعالى انه سأله شخص فقال له يا ابا عبدالله او يا شيخ ما هو سبب ان الله جعل لك القبول. ما هو السبب؟ ان الله جعل لك
القبول. يعني في ناس عشرات - [00:25:39](#)

عندهم علم مثل ابن باز. وفي مئات الاف افصح من ابن باز قوله وصوتا. لماذا صار قول ابن باز مقبولا في المشرق والمغرب في الشمال
والجنوب؟ قال ما ادرى. الا اني ما عرفت الحق - [00:25:59](#)

الا وقلته ولم ابه. ها انتبه لهذه القضية العظيمة. تلزم نفسك تتلتمس رضا الله بكل شيء. تغضط الطرف عن الناس كأنهم غير موجودين.
رضي الله عنه وارضي عنه الناس ومن التمس رضا الناس لا هذا ما انكر عليه يخاف يغطض هذا ما اقول له شي اخاف يسخطها
سخط - [00:26:23](#)

الله عليه واسخط عليه الناس. سخط الله عليه واسخط عليه الناس هذا موجود طبعا. نعم. احسن. كيف لابن حبان صاحب الصحيح
ابو حاتم ابن حبان رحمه الله البستي هو قوله واحدا - [00:26:53](#)

اما حبان فهذا رجل من رجال الاسناد في الطبقة الثالثة من طبقات شيوخ البحارى. غير نعم. يعني عندنا حبان وعندنا حبان فرق بين
الامرین. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير آية آل عمران - [00:27:24](#)
الثانية تفسير آية براءة العنكبوت. الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى. اليقين يضعف ويقوى خلافا المرجئة. هم. اليقين
يضعف ويقوى. نعم. الخامسة عالمة ضعفه ومن ذلك كهذا الثالث نعم السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض؟ اخلاص الخوف
من الله فرض - [00:27:44](#)

اصل الخوف من الله وحده هذا من التوحيد. وخلاص الخوف من الله هذا هو التوحيد. هذا ما فيه كلام. لا يجوز ان تخاف الله مثل
الله احد. فمن خاف مع الله احدا وقع في الشرك الاكبر - [00:28:13](#)

وقد في الشرك الاكبر لكن الخوف الطبيعي انتبه الخوف الطبيعي الایمان الكامل يزيله ويزيحه. اذا اردت ان تعرف ايمانك كامل ولا لا
انظر الى خوفك فإذا وصل ايمانك الى درجة ان الخوف الطبيعي زال من قلبك حصل عندك الایمان الكامل - [00:28:33](#)
طيب اذا كان الخوف الطبيعي يؤدي بك الى ترك واجب او ارتكاب محرم فهنا نقص ايمانك الواجب توحيدك الواجب اذا صار خوفك
ال الطبيعي مع الله صار شرك. فانتبه الى هذا كله. نعم. السابعة - [00:29:02](#)

توب من فعل. الثامنة ذكر عقاب من تركه. ذكر ثواب من فعله ان من خاف الله ووحدة الله جل وعلا يجعل له الرضا والقبول. وان من خاف من غير الله سخط الله عليه - [00:29:28](#)

واسخط عليه الناس. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى وعده الله فتوكلون وان كنتم مؤمنين. هذا الباب مناسب لما قبله لانه لا زال الحديث عن الاعمال القلبية التي تدل على [00:29:49](#)

ما للتوحيد وعلى التوحيد وظنه يدل على نقصان التوحيد او عدمه. واضح؟ وهذه الاية في سورة المائدة وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. حصر وجوب التوكل على الله اصل وجوب التوكل على الله من وجهين. الوجه الاول تقديم المعمول - [00:30:09](#)

فعلى الله وعلى الله جاره مجرور قدم لاجل الدالة على الحصر فلا يجوز ان تتوكلوا على غير الله. فقال وعلى الله فتوكلوا. الوجه الثاني انه قال ان كنتم مؤمنين. فدل على ان من لم - [00:30:35](#)

توكل على الله فليس بمؤمن. ما معنى التوكل على الله؟ اكتب الاخذ بالأسباب القلب بخالق الأسباب. الاخذ بالأسباب واعتماد القلب على خالقها هذا هو التوكل. نعم. قول قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية - [00:30:52](#)

وفيها واذا تلبيت عليهم زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. اذا فيه حصر انما دل على ان الایمان الواجب الكامل انما يتم ب تمام التوكل وهذا انبه على امر التوكل ما فيه اصغر و اكبر التوكل على غير الله شرك اكبر. ما في التوكل - [00:31:24](#)

الله اكبر. توكل على غير الله شنو؟ شرك اكبر خلاص. لان ما هو التوكل؟ اعتماد القلب. على خالق الأسباب هذا هو التوكل. فمن جعل اتخاذ السبب وصار اعتماده على السبب هذا شرك اكبر - [00:31:50](#)

انتبه خطير هذا نعم وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ومعنى حسبك الله اي كافيك الله. اي يكفيك الله. فلا تلتفت الى غيره لا تلتفت الى الأسباب. ومن اتبعك من المؤمنين يكفيهم الله. كافيهم الله - [00:32:10](#)

وهذا التفسير اطبق عليه السلف. اذا حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين الله معنا الاية حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين هو الله فدل على ان من لم يكتفي بالله في التوكل فليس من المؤمنين. واما من قال حسبك الله - [00:32:39](#)

وحسبك المؤمنين فهذا خطأ. لم يقله احد من السلف. نعم. ها وجلت قلوبهم اي بمعنى انها تأثرت. بمعنى انها تأثرت وتجلت وتبصرت نعم. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبي. وهذا على العموم - [00:33:09](#)

فهو حسبي وبين الكافي؟ نعم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا - [00:33:37](#)

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل هذين النبئين الكريمين ابراهيم عليه السلام حين القى في النهر ماذا قال قال حسبنا الله ونعم الوكيل. وجاء في بعض الروايات ان جبريل عرض له. فقال لك حاجة؟ قال اما اليك فلا - [00:33:57](#)

واما الى الله فحسبي الله خلاص. اذا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام في موضع عجيب في موضع غريب ولهذا انبه على امر بعض المسلمين اليوم اذا واحد اخطأ في حقه قال حسبي الله عليك. هذا ترى دعاء على الرجل ما يجوز هذا - [00:34:17](#)

كانك تقول يا رب اهلكه وخذه مثل ما قال ابراهيم ها حسبنا الله ونعم الوكيل. يعني يا رب اكفيهم بما شئت فتبنيه الى هذا وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم - [00:34:45](#)

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وهنا ابراهيم عليه السلام كان بمفرده ومحمد صلى الله عليه وسلم كان مع اصحابه في غزوة الاحزاب. فابراهيم قال حسبنا الله لما القى في النار - [00:35:05](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه لما حوصروا في الاحزاب قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ماذا كانت النتيجة اكثر من عشرة الاف محارب. عشرة الاف محارب. جاؤوا وحاصرموا المدينة. غير اليهود - [00:35:25](#)

ثلاثة الاف من داخل المدينة. غير المنافقين الذين كان عددهم يصل الى قرابة مئة شخص وبعضهم يقول الى ثلاث مئة شخص تأمل مع هذا الامر العظيم والمؤمنون كلهم اطفالهم ونساء - [00:35:45](#)

ها محاربيهم وغير محاربيهم لا يصلون الى ثلاثة الاف. يعني خلص المحاربين لا يصلون الى الالف ومع هذا قالوا حسبنا الله ونعم

الوكيل. ماذا كانت النتيجة؟ ارسل الله الريح عليهم. فرجعوا مقهورين. سبحان - 00:36:05

الله هل اتخذوا الاسباب ولا ما اتخذوا الاسباب مع قولهم حسبنا الله ونعم الوكيل؟ اتخاذوا الاسباب تجندوا تجهزوا وحفروا الخندق
نعم لا اذا مظلوم يجوز نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض - 00:36:25
التوكل من الفرائض التوحيد. اكتب التوكل من الفرائض اي فرائض التوحيد. نعم. الثانية انه من شروط نعم الثالثة تفسير آية الانفال
الرابعة تفسير الآية في اخرها الخامسة تفسير آية الطلاق - 00:36:52

السادسة عظم شأن هذه الكلمة. حسبنا الله ونعم الوكيل. نعم. السابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في الشدائدين نعم. قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله - 00:37:12
فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. هذا الباب ايضاً مناسب لان من كمال التوحيد عدم الامن من كمال الله من كمال التوحيد عدم
الامن من مكر الله عز وجل. وان من علامات - 00:37:32

ناقص التوحيد والمنافقين امنهم من مكر الله من علامات ناقصي التوحيد والمنافقين امنهم من مكر الله وهذا الباب مناسب لان الامن
هو امر قلبي. فهو مثل المحبة والخوف والخوف والتوكل فناسب ذكره هنا. نعم، قال وقوله قال ومن يقنط من رحمة ربها - 00:37:52

لا الضالون. هو وجده اراد هذه الآية ان انه كما لا يجوز القنوط من رحمة الله فان القنوط من رحمة الله من علامات المنافقين عيادة بالله
واعذاف الایمان والمشركين وكذلك الامن من مكر الله وهو عكسه. القنوط من رحمة الله سببه الذنوب - 00:38:27
والامن من مكر الله سببه الطاعات. فلا يجوز للانسان يغتر بطاعاته ولا يجوز للانسان ان يتمتنع عن الطاعة بسبب ذنبه. فيرجوا رحمة
الله ويخاف من عذاب الله. وهذا من علامات الایمان - 00:38:56

كامل. من علامات الایمان الكامل الجمع بين الخوف والرجاء. الجمع بين الترغيب والترهيب. الجمع بين الخوف من مكر الله ورجاء
ثواب الله. وعكس هذا هو هو صفات المنافقين والمشركين. نعم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن - 00:39:16

سائلٍ فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. نعم. وعن ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر
الله والقلوب من رحمة الله واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق. موقوفاً. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى - 00:39:46
فيه مسائل الاولى تفسير آية الاعراف. وان المكر وان الامن من مكر الله من صفات وهم المشركون والمنافقون ضعاف الایمان. نعم.
الثانية تفسير آية الحجر وهو عنا الا ظال هو الذي يقنط من رحمة الله. اما العالم المؤمن العارف بالله مهما كان ذنبه لا يقنط من
رحمة الله بل يستغفر - 00:40:06

نعم. الثالثة شدة الوعيد في من امن مكر الله. نعم. الرابعة شدة الوعيد في القنوت. نعم قال باب من الایمان بالله الصبر على اقدار الله
وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدى قلبه. قال - 00:40:36

هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. يعني باب الایمان من الایمان بالله الصبر على اقدار الله. انتبه ان
هذه الباب له علاقة بالتوحيد الواجب. وله علاقة بالتوحيد الكامل - 00:40:56

فالتحميد الكامل الرضا باقدار الله التوحيد الكامل الرضا باقدار الله. والتوحيد الواجب الصبر على اقدار الله ما الفرق بين الرضا
والصبر؟ الرضا ادراك ان هذه الاوامر هو الحق هذه النواهي هو الحق. هذا الذي اجراه الله هو الذي اراده الله. فالعبد - 00:41:16
لا يتمنى تغييره لانها مرادات الله. فان كان شرعاً احبه وان كان مخالفًا للشر ابغضه مع كونه يعلم انها مراده لله عز وجل. لحكمته. فلما
املوا في حكم المرادات يرضى بقضاء رب البريات. الناس اليوم لماذا - 00:41:53

على القدر الله لانهم لا يدركون ولا يتأملون في الحكم. لا ولا يتتأملون في الحكم. ولنضرب مثال فقط. خرج رجل وتكلم في البخاري.
فخرج في مقابلته مئات والوف ومدحوا البخاري. وصار البخاري مشهوراً في الامة. ها مرة اخرى بعد ان كاد كثير - 00:42:23
من العامة ينسونه. هذه حكمة من الله. هذه حكمة من الله. فيجب النظر الى المآلات والحكم فالایمان الرضا بقضاء الله من الایمان

الكامل. والصبر على اقدار الله من الايمان ايمان الواجب. واما الضجر على اقدار الله فهو اما ضعف في الايمان واما - [00:42:54](#)
ما عدم للايمان؟ الظجر على قدر الله اما ظعف في الايمان كحال المنافقين ما عدم للايمان كحال الكفار والمشركين. ايش معنى انا
[00:43:24](#) اللي الله كاتب علي تشندي؟ هذا كفر اكبر مخرج من الاسلام -

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنهاحة على الميت. وهذه الامور كفر من الكفر الاصغر. هذا - [00:43:44](#)
من الكفر الاصغر لكن دليل على عدم الصبر على اقدار الله. نعم. عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود شق الجنوب ودعا
بدعوى الجاهلية. لأن هذه الامور مخالفة للصبر على اقدار الله وهو ظرب الخدود وشق الجيوب عند المصيبة - [00:44:04](#)
نعم. قال وعن انس وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل العقوبة في الدنيا.
واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيته به يوم القيمة. هذا الحديث - [00:44:24](#)
ورده المصنف للدلالة على ان العبد اذا لم يرى الشدة بعد الايمان فليراجع ايمانه اذا لم يمرض اذا لم يأتيه البلایا والشدة من الناس اذا
لم اه يرث من قبل الناس في دعوته في علمه فليراجع نفسه. هناك بلية هناك امر - [00:44:44](#)
لماذا؟ لأن الله اذا اراد بعده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا يمرضه يفقره يجعل بينه وبين الناس ابتلاءات لتأتيه الابتلاءات في
[00:45:14](#) اولاده في بناته في زوجته في جيرانه في ماله -

ولذلك ينبغي للانسان ينتبه. جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم. تعرفون القصة هذي؟ فقالت يا رسول الله ان عندي ابنة.
وذكر فمن صفتها كذا وكذا وانها لم تمرض قط. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي اليها حاجة. هي من اهل النار -
[00:45:34](#)

ترى بعض الناس ها اذا ما مرض يقول انا ما مرضت في حياتي مستانس. طيب شيء هذا الحمى هذه نعمة من الله يتسلط ذنوبك.
عوار الضرس نعمة من الله. كل - [00:45:54](#)

المصابيح على المؤمن نعمة. من؟ المؤمن. واما على المنافق وضعاف الايمان بلى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقال
[00:46:18](#) النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء من عظم البلاء -
ان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. حسن الترمذى. هذا الحديث فيه على ان الجزاء ها
لا يعظم الا مع البلاء ولهذا سبحانه الله هذا امر عجب. يرى الانسان في الدنيا بعض الناس يمرضون. امراض - [00:46:38](#)
شديدة ويوعكون وعكا شديدا. فمن لا فقه عنده يظن ان هذه مع ما كان منه من صلاح هي ليست كذلك. ما دام الرجل على صلاح
فهذه الامور خير وعظم جزاء. كما قال ابن - [00:47:05](#)

يا رسول الله انك لتوشك كما يوعك الرجالان منا. قال نعم ذلك ان لي اجرها رجلي منكم. شوفوا كيف فعظم الجزاء مع عظم البلاء.
وان الله تعالى اذا احب عبدا او قوما ابتلاهم. كيف بيتبليه - [00:47:25](#)
ليرجعوا الى الايمان. عندهم بعد عن الدين. فيبتليهم ليقولوا يا رب يا رب يا رب بعض الناس وانا لا ابرئ نفسي قد يكون منهم. قليل
ذكر لله عز وجل. فاذا جاءته الالام والامراض - [00:47:45](#)

يا رب يا رب يا رب ها. صار الان خير له ولا لا؟ اي والله. كان لي صاحب رحمه الله واسكنه الفردوس الاعلى مرض مرض
ارشدته الى قراءة سورة البقرة. فكان يقرأ البقرة رحمه الله - [00:48:05](#)

كل يوم لمدة ثلاثة اشهر تقريبا. بعد ذلك قال لي والله انا ما ادرى باي ما افرح بالبلاء ام بحفظي لسورة البقرة؟ الله ابتلاني احفظ
سورة البقرة يا اخي تأمل في حكم الباري جل في علاه. تأمل في حكم الباري جلده. فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط -
[00:48:25](#)

الله اكبر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير هيئة التوابين الثانية ان هذا من الايمان بالله الثالثة الطعن
في النسب. الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - [00:48:54](#)

الخامسة عالمة اراده الله بعده الخير. السادسة عالمة اراده الله بعده الشر. السابعة عالمة حب الله للعبد الثامنة تحريم الصدق التاسعة ثواب الرضا بالبلاء. عالمة حب الله للعبد ابتلاؤه ولذلك نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس ابتلاعا. حتى وصل الامر ان المناقفين اذوه في عرظه - [00:49:14](#)

حييا وميتا صلوات ربى وسلامه عليه. فصاروا يتكلمون في عرض النبي صلى الله عليه وسلم. صعلوك من الصعاليك بعد الف واربع مئة يتكلم في عرض النبي صلى الله عليه وسلم. لو انت تكلمت في عرظه ما رظي. هو يتكلم عن عرظ النبي صلى الله عليه وسلم. ويتبجح - [00:49:44](#)

دليل على ان الله ها ابتلى عباده المؤمنين جاءت جاءت جاء رجل الى ام المؤمنين عائشة فقال ان اناس يتكلمون في ابي بكر وعمر. فقالت رضي الله عنها الفقيه افقه نساء العالمين. اولئك قوم ابى الله - [00:50:04](#)

اا ان تكون لهم حسنات بعد موتهم. ليش حسنات؟ كل ما سبوه وتتكلموا فيه كلما زادت حسناته فلذلك لا تحزن فلان يتكلم فيك خله يتكلم افرح خير لك يذمك خليه يذمك قول الحمد لله يا رب - [00:50:24](#)

وامشي الله يكون عندك مذموم خله هو يذمني شو المشكلة؟ بعض الناس يقيم الدنيا فلان ما اعطاني وجهه فلان ما اعطاني فلان تكلم فيبني فلان آآ يعني اعطاني بالجهة يقول لك يا اخي خله يعطيك. شنو المشكلة - [00:50:44](#)

امشي انت عند الله شنو؟ لازم نراقب انفسنا. الواحد منا يجب عليه ان يراقب ان ينظر الى شخصه مع ربه هذا اهم شي. ما دمت انت مع الله على الجادة لا يهمك ذم الناس ولا مدح الناس. ما - [00:51:04](#)

لك شغل فيهم. بالعكس ذم الناس خير لك ومدح الناس من عاجل البشري. اما اذا انت عند الله لست كذلك فذمهم لك ربما تكون سبب من اسباب توبتك واوبتك. نسأل الله تبارك وتعالى ان يقرر التوحيد في قلوبنا وان التوحيد ليس قول. توحيد عمل - [00:51:24](#)

وان يجعلنا واياكم من المراقبين لله سبحانه وتعالى نكتفي بهذا القدر سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:51:47](#)